

ما هو تفسير الاشتراك اللفظي الكبير بين القرآن الكريم واللغة السريانية؟

سامي عامري

تقوم شبهة النصر القرآني على استثمار عامل نفسي هام مرتبط بالثقافة السائدة في البيئة العربية العامل هو عامل الصدمة صدمة القارئ والسامع بمعنى يأتيك انسان ناشر الشبهة كما فعل وغيرهم. فيقول لك لاحظ التشابه بين الكلمات القرآني والكلمات -

[00:00:07](#)

السريانية والارامية تطابق واضح جدا فلا بد ان هذه الكلمات لا يمكن ان تفسر الا باللغة السريانية الانسان اول ما يسمع عن التشبهات ربما يصاب بنوع من الصدمة والصدمة الاولى هي التي تضرب حاجز المناعة عندك. المناعة الفكرية والعقدية - [00:00:35](#) وحقيقة الحال هي ان التشابه بين العربية والسريانية كبير جدا جدا. وهذا امر يعلمه جميع الدارسين للعربية والسريانية منذ القديم. بل قبل اكتشاف العلماء ما يعرف بالسامية الام الاولى التي تفرعت عنها بقية اللغات - [00:00:55](#) اكتشف العرب وانتبهوا الى التشابه في المعجم اللفظي والصوتي بين القرآن والسريانية والعبرية وعندي الان كتاب مثلاً هذا الكتاب يتحدث فيه علم الاصوات المقارن التغيير التاريخي التغيير التاريخي للاصوات في فقه في اللغة العربية واللغات السامية -

[00:01:22](#)

وحديث كثير في العربية والسريانية والعبرية والارامية وغيرها وتقارن المؤلفة امينة آ صالح الزعبي تقارن بين الكلمات في هذه اللغات وتلاحظ اختلاف تطور هذه اللغات في تغيير الصوتي لبعض الكلمات. فهذا التغيير معروف جدا. لكن الهم - [00:01:44](#) ذلك هذا كتاب عندي فقط نسخة مطبوعة منه اه الميزان معجم الاصول اللغوية المقارنة سرياني عربي تأليف بنيامين حداد منشورات المجمع العلمي العراقي مطبعة المجمع العلمي بغداد الفين واثنين هذا الكتاب ومؤلفه عرض جملة كبيرة جدا من - [00:02:07](#) الكلمات الموجودة في العربية والسريانية مما يتطابق فيها الامر بين العربية والسريانية. وطبعاً يعني صفحات كثيرة في فقط عارضي الاسماء. فقط عرض الكلمات السريانية ومقابلها العربي نفس الكلمات وذكر في المقدمة وهذا رجل طبعا اسمه بنيامين حداد ظاهر انه آ نصراني - [00:02:29](#)

او من اصول النصرانية على الاقل يعني آ في هذا الزمان قد يكون واحد اصوله نصرانية ويكون ملحد اسلوب مسلمة اصوله مسلمة ويكون ملحد او لا ادري وغير ذلك على الاقل ما - [00:02:55](#)

من مما يظهر من اسمه انه نصراني من عائلة حداد يقول مثلاً عن الخليل ابن ابراهيم الفراهيدي في كتابه في معجمه كتاب العين وهو قد توفي سنة مئة وخمسة وسبعين هجري. يقول وكنعان ابن سام ابن نوح ينسب اليه الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تضال -

[00:03:05](#)

العربي هذا الرجل في القرن الثاني هجري توفي في القرن الثاني الهجري. ورجل معجمي وصاحب كتاب العين. وعنده استطلاع لغوي كبير اللغة العربية. وكان يعلم ان هذه المعلومة كانت يبدو انها كانت منتشرة في تلك الفترة مع التواصل مع بقية الامم بعد الفتوح

الاسلامي وانتشار الاسلام في الشام والعراق - [00:03:27](#)

الناس في ذاك الزمان كانوا يعرفون هذا الامر في الزمن القريب من زمن البعثة النبوية يعني لو كانت السريانية موجودة هي الاصل

لكانوا قد علموا ان ان سريانيه اصل القرآن لكنهم علموا ان سريانية - [00:03:50](#)

تضارع العربية وكذلك اللغة الكنعانيين وغير ذلك ومع ذلك ما رأوا ان هذا التشابه ممكن ان يؤدي الى ان يقال ان القرآن سرياني.

وينقل عن ابن حزم ويقول وينقل عن ابو عبيد القاسم سلام - [00:04:04](#)

يقول عرف اللغة السيلينية واداة التعريف فيها وقارنها بايات التعريف في العربية ابو عبيد القاسم ابن سلام توفي سنة ميتين واربعة

وعشرين هجري. ونقل عن ابن حزم المتوفى سنة الف سنة اربعمية ستة وخمسين هجري - [00:04:24](#)

يقول ان ابن حازم ان الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينا ان السرياني والعبرانية والعربي التي هي لغة مضر وربيع لا لغة حمير واحدة

تبدلت تبديل مساكن اهلها ثم يقول فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية ايقن ان اختلافها انما هو من - [00:04:40](#)

في تبديل الفاظ الناس على طول الازمان واختلاف البلدان ومجاورة الامم وانها لغة واحدة في الاصل ونقل عن السهيلي المتوفى سنة

خمسمية واحد وثمانين. وكثيرا ما يقع الاتفاق بين السريان والعربي او يقاربه في اللفظ - [00:05:00](#)

ثم يضيف واليوم غدت الصلة اللغوية الجذرية بين اللغات السامية من النظريات التاريخية المسلم بها كبدية علمية الغاية من هذا

الكلام ان انت اليوم اذا صدمت عندما تسمع التشابه اللفظي بين العربية والسرياني حتى قد يقع في خلدك ان القرآن منك ان يكون

سرياني لان الفاظه سريانة - [00:05:18](#)

عرفان من السهل جدا ان تفهم بسرياني صدمتك هذه غير مبررة عند القدماء لانهم كانوا يعرفون ان والعربية والعبرية بينها تطابق

لفظي كبير جدا جدا طيب طبعاً هذا التطابق ما هو هذا السبب؟ سبب انه ان هذه اللغات في الحقيقة تعود الى لغة سامية الام -

[00:05:38](#)

هنا مثلاً يقدم لنا الصورة هنا اللغة الثانية الاولى ثم تفرعات هنا اللغة الكنعانية القديمة التي تخرج منها البابلية الاشورية واللغة

وتم تفرع اخر تخرج منه لغة سبأ واللغة العربية واللغة الارامية منفصلة عنها - [00:06:02](#)

فهذه اللغات في الحقيقة تعود كلها الى لغة الام ولهذا كان بينها تشابه هذا تشابه اصله ليس ان العربية اخذت من

السريانية او ان هذه كلمات اذا كان لها معنى بالسريانية فلابد ان يقول القرآن سرياني ويحاول ان يحدث فيك هذه الصدمة -

[00:06:22](#)

هذا امر معلوم جدا والتطابق بين ربما المعجم العربي والمعجم الجعزي اللغة الاثيوبية القديمة والحشية القديمة تطابق كبير جدا

خاصة مع التقارب بين العربية حبشية فالقرآن يمكن ان يفهم ايضا بالحشية. يمكن ان يفهم بالعبرية - [00:06:38](#)

يعني مثلاً صاحب هذا المعجم الاساسي في في آ آ الفاظ العبرية والارامية في الكتاب المقدس كثيراً كثيراً ما ينقل المقابل العربي

للكلمات العبرية. حتى يهتم التوراة لاحظوا هنا حتى لان اللغة العبرية القديمة لغة الطواف القديمة اللغة هذه ماتت - [00:06:57](#)

وانما العلماء يحاولون فهمها من خلال الوسائط مباشر وغير مباشرة ومن اهمها اللغة العربية والعربية تفسر التوراة لكن حتى اريكم ان

ما فعله جابرياسوما مثلاً من محاولة الايحاء ان التشابه بين شكل الكلمة في اللغة العربية وما يقابلها في السيليلية وبالتالي علينا ان

نفسر الكلمة بالسريانية هذا تشابه يحاول ان - [00:07:26](#)

نروح لديك صدمة لكن لاحظوا يا اخوان هو يأتي بكلمات متفرقة من مواضيع متفرقة ليقول هذا التشابه حجة على ان القرآن لابد ان

يفهم باللغة السريانية. وانا اقول لكم تعالوا لحظة - [00:07:55](#)

انا ساتيكم فقط الان باعضاء البدن الانسان. واوربكم التطابق بين العربية والعبرية مثلاً في موضوع ضيق مش في موضوع واسع

جدا. واقول لكم بعد ذلك هذا تطابق لا يدل الا على ان هذه اللغات لها اصل واحد تفرعت عنه. لذلك حدث الاختلاف بين الشين والسين

- [00:08:07](#)

فلذلك في هذه اللحظة ساعطيه مثلاً مثلاً رقص بالعبرية قروش عين عين بؤبؤ بابا الباء هنا تنطق الذاء وهي باء تكتب اوزن اوزن

اصبع اصبع يد رجل رجل العبرية ليس فيها الجاء فيها الجاء نفس الحرف ينطق جا - [00:08:26](#)

كبد كبد معي معي كتف ذراع زروع وغير ذلك وغير ذلك من الامثل. انا لاحظت فقط امثلة قليلة يعني هذه فقط في موضوع ضيق

جدا موضوع واحد. ضيق جدا هو اعضاء الانسان - [00:09:05](#)

يعني حتى مثلا الدم وريد وريد وغير ذلك يعني حتى بعض الالفاظ ربما القديمة العربية التي لا نستعملها اليوم يعني وغير ذلك هذا التطابق في في موضوع ضيق جدا يدل على ان تطابق في الحقيقة واسع جدا بين هذه اللغات - [00:09:31](#) العبرية او السيريانية او الجعزية او غير ذلك فبالتالي محاولة الايهام ان هذا التشابه والتطابق يدل على ان لغة اخذت من لغة ضرورة او ان كتاب لا بد ان يفسر بلغة اخرى فاسد باطل - [00:09:55](#) فقه الصدمة الذي يمارس فيه نشر الشبهات يقوم على ان من يستمع لا يحمل ثقافة معينة معلومات جيدة في باب - [00:10:11](#)